

منهاج الإسلام لمناهضة خطاب الكراهية: دراسة تحليلية

3646

ID No. 3646

(PP 164 - 172)

<https://doi.org/10.21271/zjhs.24.4.10>**أردوان مصطفى اسماعيل****عارف علي عارف**

كلية العلوم الإسلامية-قسم الشريعة/ جامعة صلاح الدين- كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية-قسم الفقه وأصول الفقه/ الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

ardawan.ismael@su.edu.krd

الاستلام: 2020/06/20**القبول: 2020/08/10****النشر: 2020/11/11****ملخص**

لقد أمسى موضوع خطاب الكراهية من موضوعات العصر، وهو خطاب يزرع الكراهية بين الأديان، والتنافر بين شعوب العالم، وثقافات الأمم. ومن هنا، فإن البحث سعى إلى استجلاء المنهجية الإسلامية لمناهضة خطاب الكراهية. وقد جلى البحث الأسباب المفضية إلى نشوء خطاب الكراهية، من أبرزها: الجهل بالعلوم الشرعية وإساءة فهمها، والغلو والتطرف، والتعصب. كذلك، أبان البحث منهاج الإسلام لمعالجة خطاب الكراهية وذلك بتنشيط المنهج الوسطي، وتفعيل الأخلاقيات الإسلامية في حياة المسلمين. وقد خلص البحث إلى أن الإسلام كتاباً وسنةً حرّم خطاب الكراهية، وأمر المسلمين بتقديم القول الحسن والأحسن إلى الناس كافةً. وأوصى المؤسسات الدينية، في العالم، بالسعي من أجل تعميق الخطاب الأحسن، وقبول الآخر.

الكلمات الدالة: الإسلام، خطاب الكراهية، منهاج، مناهضة، التطرف.

1. مقدمة

إن الدول والحكومات الرشيدة، والأمر والشعوب الصالحة، يسعون إلى نيل الاستقرار والأمان، وترسيخ مبادئ الحوار بين أفراد المجتمع، واستيعاب التعددية: الدينية والعقدية والقومية والمذهبية. وإن خطاب الكراهية قد انتشر في واقعنا المعاصر، لاسيما في بعض وسائل الإعلام، ومواقع التواصل الاجتماعي، وعند المتفقيهن، والرؤيضة، والجاهلين بالعلوم الإسلامية، والمتعصبين. ذلكم الخطاب الذي يهدم ولا يبني، ويضر ولا ينفع، ويشتت ولا يجمع، ويفرق ولا يوحد.

ومن هنا، فقد ناهض الإسلام كتاباً وسنةً خطاب الكراهية، وجاهد من أجل استئصال شأفته، فليس في نصوص الإسلام دعوةً إلى الغلو والتطرف والعنف والإرهاب وكراهية الآخر، إنه دين السلم والسلام، والتعاون والتعارف، والتأخي والتآزر.

2.1- إشكالية البحث:

تبرز إشكالية البحث في انتشار خطاب الكراهية في واقعنا المعاصر بشكل ملحوظ، وهذا الخطاب يقود إلى إقصاء الآخر وتهميشه، ويزعزع استقرار البلاد والحكومات. وفي هذا الشأن، يقول الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش: "تجتاح الكراهية جميع أنحاء العالم في مسيرة زاحفة". (أنطونيو، 2020). (<https://www.un.org/h>). من هنا، فإن البحث يرنو إلى استجلاء منهجية الإسلام لمواجهة خطاب الكراهية.

3.1- أسئلة البحث:

يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

1. ما مفهوم خطاب الكراهية؟

2. ما أسباب نشوء خطاب الكراهية؟

3. ما منهاج الإسلام لمواجهة خطاب الكراهية؟

4.1- منهج البحث:

ينتهج البحث المنهجين الآتيين:

المنهج الاستقرائي: وذلك بتتبع نصوص الوحيين؛ قصد استنتاج أبرز الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية التي تؤصل للخطاب الحسن والأحسن، وتجلي منهج الإسلام لمواجهة خطاب الكراهية.

المنهج الوصفي التحليلي: ويتوسل بهذا المنهج إلى توصيف مفهوم خطاب الكراهية، وأسباب افتعاله، وإلى تحليل نصوص الوحيين، في هذا الشأن. والله الهادي إلى سواء الصراط.

2. مفهوم خطاب الكراهية

لم تتفق كلمة الباحثين في حقل الشرع والقانون والفلسفة على تعريف جامع ومانع لمصطلح "خطاب الكراهية"؛ ذلك أنه مصطلح حديث من جهة، وفضفاض حساس من جهة أخرى، يحده كل وفق رؤيته وفلسفته. ومع ذلك، فإن الباحث يرنو إلى تعريف خطاب الكراهية بوجه يتناغم مع مضمون البحث، وذلك بأنه: "كل لفظ أو مكتوب، يثير تحريضاً على فعل سيء، أو يشعل فتنة، أو يفضي إلى عنف، أو عصبية، أو تمييز بين الناس".

وقد أوضح أداما ديانغ مستشار الأمم المتحدة الخاص المعني بمنع الإبادة الجماعية، أنه على الرغم من عدم وجود تعريف قانوني دولي لخطاب الكراهية. إلا أن الأمم المتحدة استندت إلى تعريف عملي، لا يُعدّ تعريفاً قانونياً دولياً. وهو أن خطاب الكراهية عبارة عن "أي نوع من التواصل الشفهي أو الخطي أو السلوكي، ينطوي على تهجم أو يستخدم لغة سلبية أو تمييزية عند الإشارة إلى شخص أو مجموعة من الأشخاص على أساس هويتهم، أي: على أساس دينهم أو عنصرهم أو جنسيتهم أو عرقهم أو لونهم أو نسبهم أو جنسهم أو أي عامل آخر يحددهم". (مقابلة حول مكافحة خطاب الكراهية مع المستشار الخاص المعني بمنع الإبادة الجماعية، 2020، <https://www.ohchr.org/a>).

وقد جلى القرآن الكريم نقيض مصطلح خطاب الكراهية، وذلك حين أمر الإنسان -بغض النظر عن دينه أو جنسه أو لونه أو عرقه- بالخطاب الحسن، والقول الأحسن للناس جميعاً يقول الله تعالى: { وَفُؤَلُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا } [البقرة: 83]. ويقول سبحانه: { وَقُلْ لِعِبَادِي يَفُؤَلُوا لِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلِإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا } [الإسراء: 53]. وقد فسّر علماء التفسير (الحسن) هنا باللين في الخطاب، والمعاشرة بحسن الخلق (البغوي، 1420هـ، ج1، ص117). وقال أبو العالية: "قولوا لهم الطيب من القول، وحاوروهم بأحسن ما تحبون أن تُحاوروا به" (الثعالبي، د.ت. ج1، ص83).

3. عوامل اشتعال خطاب الكراهية من منظور إسلامي.

لم ينشأ خطاب الكراهية سدىً وعبثاً، بل ثمة عوامل أفضت إلى اشتعال جذوته، ومن أسطع تلكم العوامل ما يأتي:

3.1- الجهل بالعلوم الشرعية وإساءة فهمها (Ignorance in Islamic Sciences and its Misunderstanding)

إن الجهل داء خطير إذا لم يتم علاجه بالعلم الصحيح، والفهم السليم المستقيم، فإنه يؤدي إلى فساد العقول، وهلاك العباد، وخراب البلاد. ويشتد الخطب حين ينتشر مرض الجهل عند المتفقيهن، وأدعياء استيعاب واحتواء العلوم الإسلامية، والحقيقة والواقع يكذبان ذلك الادعاء.

ومن هنا، فإن خطاب الكراهية إنما صدر ويصدر ممن يجهل أساسيات العلوم الشرعية، ولم يلم بها إماماً كاملاً، فتلفيه يتصدّر للإفتاء، والتقول على الله بغير علم، ومخاطبة الآخر خطاباً مبتداه على الكراهية والعداء والشحناء. وعلى هذا، فإن خطاب الكراهية يضعف المجتمعات ويدمرها، كما يعمل على زرع بذور الخوف والكراهية وانعدام الثقة في نفوس أفرادها. فإذا تركناه دون رصد ومراقبة، يمكن أن يؤدي إلى أعمال عنف وربما يساعد في تهية الظروف الملائمة لارتكاب إبادة جماعية". (مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، 2020، <https://www.kaiciid.org>).

ولذلك، جلى الرسول صلى الله عليه وسلم أن من نعت حامل خطاب الكراهية الجهل، فقال: «إن من ضئض هذا، أو في عقب هذا قوماً يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان، لئن أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عادٍ». (البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب: قول الله عز وجل {وأما عاد فأهلكوا بريح



صرصر {عائیه}، ج4، ص137؛ ومسلم، كتاب الزكاة، باب: ذكر الخوارج وصفاتهم، ج2، ص741). وبيرز الشاطبي(ت: 970هـ) موطن الدليل من الحديث بقوله: "لا يتفقون فيه، بل يأخذونه على الظاهر" (الاعتصام، 1988م، ج1، ص22-23). ويستبين أن أشياخ خطاب الكراهية يسيئون فهم نصوص الوحيين، وتحميلهما مالا تحتل، وتطبيقها في الحياة تطبيقاً سقيماً عقيماً، فلا يتعمقون في روح الشريعة الإسلامية ومقاصدها وجوهرها، فترى الكراهية جليةً في كتاباتهم وخطاباتهم. ومن هنا، فقد نعت ابن عمر رضي الله عنهما حركة الخوارج ومن سار على دربهم بقوله: "إنهم انطلقوا إلى آياتٍ نزلت في الكفار، فجعلوها على المؤمنين". (البخاري، كتاب استنابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب: قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم، ج9، ص16).

ومما يجدر بالإلماع هنا، أن إساءة فهم النص الشرعي عامل نشيط في نشوء وانتشار خطاب الكراهية؛ ذلك أن من يتضلع في العلوم الإسلامية، ويسير على منهجية علماء المسلمين المشهود لهم بالعلم والمنهجية، ويلتزم بها، لا يصدر عنه خطاب الكراهية. وقد كشفت السنة النبوية عن هاته الحقيقة. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هلاك أمتي في الكتاب واللبن». قالوا: يا رسول الله! ما الكتاب واللبن؟ قال: «يتعلمون القرآن فيتأولونه على غير ما أنزل الله، ويحبون اللبن فيدعون الجماعات والجمع ويبدون» (أحمد، ج28، ص632؛ قال الهيثمي: "رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وهو لين، وبقيته رجاله ثقات"، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج8، ص105). ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن منكم من يُقاتل على تأويله، كما قاتلت على تزويله» (أحمد، مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، ج17، ص391؛ قال الهيثمي: "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة، وهو ثقة"، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج9، ص134). وقد قعد ابن القيم (ت: 751هـ) قاعدة جليّة تجلّي أن "سوء الفهم عن الله ورسوله أصل كل بدعة وضلالة نشأت في الإسلام، بل هو أصل كل خطأ في الأصول والفروع، ولا سيما إن أضيف إليه سوء القصد" (ابن القيم، 1975م، ص63). ومن هنا، فإن خطاب الكراهية يشعلها أولئك الذين يسيئون فهم نصوص الوحيين، فيتهمون الآخرين بالتكفير والتفسيق والتبديع! ومن خلال الخطاب الديني التحريضي والعدائي سيكره المتلقي المخالف الآخر، بل سيزداد عداً وكراهية؛ لقوة تأثير الخطاب الديني في قلوب وعقول أتباع الأديان.

أضيف إلى ما سبق، أنك لا تلتفي أحداً من العلماء الثقات المتمقنين، على تراخي العصور، قد حمل خطاب الكراهية ضد الآخر، أو خاطب الآخر خطاباً عدائياً مبتناً على الكراهية والحقد والتهميش؛ ذلك أنهم تضلّوا من العلوم الإسلامية التي تربيهم على الأخلاق الإسلامية الفاضلة، وتجعل احترام الآخر المخالف جزءاً لا يتجزأ من العقيدة الإسلامية.

2.3- الغلو والتطرف (Extravagance and Extremism).

الغلو: إن جذر كلمة الغلو يدل على معنى واحد وهو مجاوزة الحدّ والقدّر. يقال: "غلا الرجل في الأمر غلواً: إذا جاوز حدّه" (ابن فارس، 1979م، ج4، ص387-388). وأما اصطلاحاً فقد عرفه ابن حجر (ت: 852هـ) بقوله: "وأما الغلو: فهو المبالغة في الشيء والتشديد فيه بتجاوز الحدّ، وفيه معنى التعمّق" (ابن حجر، 1379هـ، ج13، ص278). فالغلو هو مجاوزة نصوص الشرع.

والتطرف لغة يدل على حدّ الشيء وحرفه (ابن فارس، ج3، ص447). ولم يعرف -حسب اطلاع الباحث- علماء الإسلام المتقدمين لفظة (التطرف) كمصطلح شرعي. إلا أنّ المعاصرين من الباحثين في الفكر الإسلامي قدّموا عدّة تعريفاتٍ تدور كلها على أن التطرف هو مجاوزة حدّ الاعتدال والوسطية، سواء كان في العقيدة، أو في الفكر، أو في السلوكيات. وقد استخدم أصل الكلمة في حقل الحسيّات، ثم نقل إلى دائرة المعنويات، مثل: التطرف الفكري (أردوان مصطفى، 2018، ص169).

وقد نهى القرآن الكريم عن الغلو والتطرف نهياً جازماً. يقول الله تعالى: { قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ } [المائدة: 77]. كذلك، أبان الرسول صلى الله عليه وسلم أن الغلو من عوامل انهيار الأمم والأقوام، فيقول: «إياكم والغلو؛ فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين» (أحمد، مسند عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، ج5، ص298).

وإن نظرةً فاحصةً إلى من يحملون خطاب الكراهية، وشعار إقصاء الآخر وتهميشه، تجلّي أن هؤلاء من الغلاة والمتطرفين، وأنهم بعيدون عن وسطية الإسلام واعتداله وسماحته، ودعوته الحيثية إلى التعايش السلمي، فيغالون في تفسير نصوص القرآن الكريم، وتأويل السنة النبوية، ويفسرونها حسب أهوائهم، ووفق نزواتهم، ويؤولونها بوجهٍ يتناغم مع مصالحهم ومآربهم. وليست خطابات الجماعات المتطرفة، والحركات الإرهابية عنا ببعيد. فليس لحسن الظن، ولا لسعة الاختلاف مكان في جعبة أشياخ خطاب الكراهية، وكأنهم لم يسمعوا ذلك الكمّ الهائل من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية التي تأمر بالصفح والعفو والقول اللين مع المخالف الآخر.



وتأسيساً على ما سبق، فإن من يتشبه بخطاب الكراهية، لا تجد حوله ولا معه أحداً من العقلاء الراسخين، ويكرهون سماع خطابه، أو قراءة مقالاته؛ ذلك أنه خطاب مبتناة على التعصب والهوى والانزعالية والانطواء، وهو خطاب مردود شرعاً، ومرفوض عقلاً.

3.3-التعصب Intolerance

يعد التعصب ظاهرة قديمة وحديثة، ونلفي أن كثيراً من الصراعات الدولية، والنزاعات الدينية، والحروب طوال تاريخ الإنسان يرجع إلى التعصب للدين أو اللون أو العرق. وقد عرف التعصب بتعريفات عديدة، لعل من أجمعها أنه: "غلو المرء في اعتقاد الصحة بما يراه، وإغراقه في استنكار ما يكون ضد ذلك الرأي حتى يحمله الإغراق والغلو على اقتياد الناس لرأيه بقوة، ومنعهم من إظهار ما يعتقدون، ذهباً مع الهوى في ادعاء الكمال لنفسه، وإثبات النقص لمخالفه من سائر الخلق". (أديب إسحاق، 1993م، ص13). وللتعصب أنواع عديدة، مثل التعصب القبلي، أو الفكري، أو المذهبي أو العقدي، أو السياسي. ولا يسمح التعصب لصاحبه بقبول التعددية الفكرية، وتقبل الآخر المخالف؛ ذلك أن التعصب داء يفضي إلى تكفير المخالفين، ورفض التعايش السلمي بين مكونات المجتمع المختلفة دينياً وقومياً وثقافياً. "وإذا نظرنا إلى التاريخ السابق والواقع الحاضر، نرى أن التعصب الفكري قد يجعل المتعصب يكفر غيره ممن لا يقبل فكره ورأيه، ويخرجه من الملة، وربما يبيح دمه وماله، وربما يسب ويشتم ويضرب، وهذا يترتب عليه الاختلاف والفرقة وتمزيق الصف بين أبناء المجتمع الواحد" (محمود جمال، 2017م، ص3340).

ومن هنا، فقد حمل الإسلام حملة شعواء على التعصب ومقته بشدة. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "مَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةِ عَمِيٍّ، يَدْعُو إِلَى عَصِيَّةٍ، أَوْ يَغْضِبُ لِعَصِيَّةٍ، فَقَتَلْتَهُ جَاهِلِيَّةً" (ابن ماجه، 2009م، باب العصية، رقم الحديث 3948، ج5، ص95).

ويعد خطاب الكراهية ثمرة من ثمار التعصب؛ إذ المتعصب لا يألو جهداً في مخاطبة الآخر المخالف بألفاظ وتعايير تحمل الكراهية والقسوة والغلظة؛ لأن المتعصب يرى أنه على الحق والصواب، وأن غيره على الباطل، وهذا يقود المتعصب إلى الشعور بالتمييز والتفوق على الآخرين، والنظر إليهم بحقد وازدراء واحتقار وعداء، بل يجعل ذلك مبرراً سائغاً للإساءة إلى المخالفين له، وللاعتداء على حقوقهم.

4. سبل مناهضة خطاب الكراهية من منظور إسلامي.

1.4- تنشيط الخطاب الوسطي.

لقد نعت القرآن الكريم أمة الإسلام بالوسطية والاعتدال. قال تعالى: {وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيدا عليكم} [البقرة:143]. فعلماء المسلمين وسطيون في خطابهم، وكتاباتهم، ومؤلفاتهم، وتعاملهم مع الآخرين. وكذلك المسلمون يجب أن يكونوا وسطيين في أقوالهم وأخلاقهم وسلوكياتهم مع الآخرين. ولقد كان الإسلام بنصوص الوحيين، وتطبيقات الرسول صلى الله عليه وسلم وممارسات الخلفاء الراشدين وأصحابه الكرام ومن سار على مهيعهم بإحسان مبتناة على الوسطية في الخطاب والأقوال والأعمال، ولم تكن للكراهية والقسوة قدم ولا ساقفي الخطاب الإسلامي المتزن. ولقد بدا الخلل حين عدل بعض المسلمين عن الوسطية، والتزام مسلكتها. وإنما يجد الخطاب أذانا صاغية، إذا أضحي مبنياً على الوسطية والاعتدال، وإيصال النفع إلى الناس. أما إذا بُني على القسوة والكراهية والإضرار بالناس، فإن الناس يهرب منه هروبهم من الأسد المفترس.

وإن منهج الوسطية الإسلامية قائم على إشاعة القول اللين، وشيوعه الخطاب السلمي. يقول تعالى مخاطباً نبيه: {فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَبْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ} [آل عمران:159]. ويقول سبحانه: {فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون}. [الزخرف: 89]. وقال عزوجل: { وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا } [البقرة:83]. وقال سبحانه: { وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ } [العنكبوت: 46].

كذلك، شددت السنة النبوية على منهج الوسطية التي ترسخها القرآن الكريم قولاً وفعلاً، وكان النبي صلى الله عليه وسلم وسطيًا يمشي على وجه الأرض، وسطاً في جميع حلائب الحياة، في العبادات، والمعاملات المالية، والعلاقات الاجتماعية، والأخلاق، وغير ذلك. وإن من أبين الأحاديث التي دعت إلى منهج الوسطية وضرورة التمسك به قوله صلى الله عليه وسلم: "إنَّ



الدین یسر. وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا" [البخاري، كتاب الإيمان، باب: إن الدين يسر، رقم الحديث (39)، ج 1، ص 23]. محل الشاهد: أن الرسول صلى الله عليه وسلم أكد أن الإسلام مبتناة على اليسر والسماحة والاعتدال، وأن المغالاة والتشدد - ومنه خطاب الكراهية - لا موطن له في الإسلام، وأن التشدد يفضي بصاحبه إلى وادي الهلاك، فيمسي مغلوباً عليه، بعد أن كان غالباً. وعلى هذا الأساس، فالحديث يؤصل للوسطية الإسلامية.

وأيضاً، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هلك المتنطعون، قالها ثلاثاً" [مسلم، كتاب العلم، باب هلك المتنطعون، رقم الحديث (2670)، ج 4، ص 2055]. وجه الحجة: أن النبي صلى الله عليه وسلم جلي أن الهلاك من نصيب أولئك المتنطعين الذين يتطرفون في الأقوال والأفعال، ويتجاوزون الحدود المرسومة لهم شرعاً، فذمّ منهج المغالاة، والتطرف، ومن هنا، فإن الحديث عن طريق مفهوم المخالفة الذي هو حجة عند أغلب علماء الأصول يدل على أن المطلوب هو اتباع منهج الوسطية الذي فيه النجاة، والسعادة، والاستقرار [أردوان مصطفى، عارف علي، 2016، ص 60].

ويقترح الباحث لتنشيط الخطاب الوسطي ما يأتي:

1. انتهاز وزارات الأوقاف والشؤون الدينية، في العالم الإسلامي، بفتح دورات تأهيلية، لخطباء وأئمة المساجد؛ قصد توعيتهم بضرورة تبني الخطاب الوسطي النابع من روح الكتاب والسنة.
2. اضطلاع وزارة التربية، بالاعتناء بالخطاب الوسطي في مادة التربية الإسلامية. كذلك، إضافة مادة التربية الأخلاقية إلى المناهج الدراسية.
3. قيام الحكومات، بسنّ تشريع يجرّم خطاب الكراهية، ويعاقب حاملي ذا الخطاب، وذلك بالاستعانة بأهل الاختصاص من علماء الشرع، وفقهاء القانون.

2.4- الالتزام بالأخلاقيات الإسلامية.

لقد اعتنى الإسلام بالمنظومة الأخلاقية اعتناءً فائقاً؛ ذلك أن الأخلاق الفاضلة تجعل الإنسان نافعاً لنفسه ولغيره، وفعالاً في مجتمعه. وقد دعا الإسلام أتباعه إلى الالتزام بالأخلاقيات الإسلامية، لاسيما في حقل التعامل اللفظي والقولي مع الناس ومخاطبتهم. ونزجي فيما يأتي أبرز الواجبات الإسلامية في هذا المضمار.

أولاً: توجيه الخطاب الحسن والأحسن إلى الناس أجمعين: وذلك في قوله تعالى: {وقولوا للناس حسناً} [البقرة: 83]. ولفظ (الناس) من ألفاظ العموم في أصول الفقه، فيعم المسلم والكافر، ولا دليل على تخصيصه بالمسلم فقط. ولذلك، أمر الله تعالى موسى وهارون بالرفق واللين مع فرعون (الرازي، 1/ 504).

وقد جلى الرازي (ت: 606هـ) أن: "كلام الناس مع الناس إما أن يكون في الأمور الدينية أو في الأمور الدنيوية، فإن كان في الأمور الدينية فيما أن يكون في الدعوة إلى الإيمان وهو مع الكفار أو في الدعوة إلى الطاعة وهو مع الفاسق. أما الدعوة إلى الإيمان فلا بد وأن تكون بالقول الحسن كما قال تعالى لموسى وهارون: {فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى} {طه: 44}. أمرهما الله تعالى بالرفق مع فرعون مع جلالتهما ونهاية كفر فرعون وتمرده وعتوه على الله تعالى. وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم: {وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ} [آل عمران: 159]. وأما دعوة الفاسق فالقول الحسن فيه معتبر، قال تعالى: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ} [النحل: 125]. وقال: {ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ} [فصلت: 34]. وأما في الأمور الدنيوية فمن المعلوم بالضرورة أنه إذا أمكن التوصل إلى الغرض بالتلطف من القول لم يحسن سواه. فثبت أن جميع آداب الدين والدنيا داخله تحت قوله تعالى: {وقولوا للناس حسناً} (الرازي، 1420هـ، ج 1، ص 505).

ومما يجدر بالإلماع هنا، أن القرآن الكريم أمر المسلمين بالخطاب الأحسن، ولم يكتفِ بالقول الحسن، والفرق بينهما واضح في اللغة العربية. يقول تعالى: {وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [الإسراء: 53]. وقد فسر البيضاوي (ت: 685هـ) الآية بأنها: "الكلمة التي هي أحسن، ولا يخاشنوا المشركين" (البيضاوي، 1418هـ، ج 1، ص 458). فإذا كنا مأمورين بالخطاب الأحسن مع المشركين، فكيف يجب أن يكون خطابنا مع غيرهم؟!

بل لقد ذهب القرآن الكريم أبعد من ذلك، فأبان أن التحلي بالخطاب الحسن من نعوت عباد الرحمن وأنهم {يَمْسُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا}. [الفرقان: 63]. ويفسر ابن جرير (310هـ) الآية بقوله: "وإذا خاطبهم الجاهلون بالله بما يكرهونه من القول، أجابوهم بالمعروف من القول، والسداد من الخطاب" (الطبري، 2000م، ج 19، ص 295). كذلك، دعا القرآن الكريم إلى السداد في الخطاب، قال سبحانه: {وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا} [النساء: 9]. وأن التخلق بالقول الطيب من فضل الله

تعالی علی الإنسان. قال تعالی: { وَهَدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهَدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ } [الحج: 24]. وأن الكلمة الطيبة تفتح لها أبواب السموات، فتقبل عند الله تعالی، قال عزوجل: { إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ } [فاطر: 10].

وأمر الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين بالتخلق بالأخلاق الحسنة في معاملة الناس كافةً، فقال: "وخالق الناس بخلق حسن" [الترمذي، باب ما جاء في معاشره الناس، رقم (1987)، ج 4، ص 355، وقال: هذا حديث حسن صحيح]. وقد تقرر في علم أصول الفقه واللغة العربية أن لفظ (الناس) من ألفاظ العموم، فيدخل فيه الناس جميعاً بغض النظر عن دينهم أو لونهم أو عرقهم أو جنسيتهم أو غير ذلك من الفوارق.

وقال عمار رضي الله عنه: "ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان: الإنصاف من نفسك، وبذل السلام للعالم، والإنفاق من الإقتار" [البخاري، كتاب الإيمان، باب إفشاء السلام من الإسلام، ج 1، ص 15]. وقد أوضح ابن حجر أن المراد بالعالم جميع الناس دون تمييز بينهم بسبب الجنس أو اللون أو الدين أو القوم، وأن بذل السلام يتضمن الأخلاق الفاضلة والتواضع وعدم احتقار الناس، ويحصل به التآلف والتحابب بين أفراد المجتمع. [ابن حجر، ج 1، ص 83].

ثانياً: خلق الحوار مع الآخر. لقد بلغ المنهج القرآني لتثبيت أسلوب الحوار مع الآخر المخالف مبلغاً لم يبلغه أي دين من الأديان، أو فلسفة من الفلسفات. قال تعالی: { قُلْ مَنْ يَرْزُقْكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ * قُلْ لَا تَسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ * قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبَّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ } [سبأ: 24 - 26]. وقوله سبحانه: { وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ }. [العنكبوت: 46]. وقوله سبحانه: { لَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ } [المتحنة: 8]. وهذه الآيات الكريمة تجلي أن المسلم يحاور الآخر المخالف بالقول الجميل، والخطاب اللين، والأسلوب المرن. ولا يستخدم لفظاً جارحاً، ولا قولاً بذيئاً، ولا يحمل حقداً ولا كراهة للآخر.

ونلفي في السنة النبوية، دعوة صريحة إلى تبني فقه الكلمة الطيبة، والتحلي بالخطاب الطيب. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "الكلمة الطيبة صدقة" (البخاري، باب من أخذ بالركاب ونحوه، رقم (2989)، ج 4، ص 56). كذلك، فإن السنة النبوية أوضحت أن المسلم ليس: "بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء". (الحاكم في المستدرک، كتاب الإيمان، حديث (29)، ج 1، ص 57. وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين". وسكت عنه الذهبي). وخطاب الكراهية يشمل كل هذه المفردات التي نهى عنها الإسلام، وأبان أن هاته الأخلاقيات ليست من صفات المسلم.

أضف إلى ما سبق، أن السنة النبوية كشفت أن التخلق بالكلام اللين، والخطاب الحسن، والقول الجميل من أسباب دخول الجنة. يقول صلى الله عليه وسلم: «إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن أطعم الطعام، وألان الكلام، وتابع الصيام وصلى والناس نيام» (أحمد، المسند، رقم (22905)، ج 37، ص 539).

ثالثاً: السكوت أوجب وأفضل من خطاب الكراهية ومن كل كلام لا خير فيه: يقول صلى الله عليه وسلم: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت" (البخاري، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، رقم (6018)، ج 8، ص 11). ويقول صلى الله عليه وسلم: "من صمت نجا" (الترمذي، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، باب ما جاء في صفة أواني الحوض، رقم (2501)، ج 4، ص 660). وإنما كان الصمت ممدوحاً في الإسلام، ومطلوباً من المسلم؛ لأن آفات اللسان كثيرة، وطريق النجاة منها السكوت. ويستنبط ابن حجر بأسلوبه الماتع أن الحديث الأول "من جوامع الكلم؛ لأن القول كله إما خير وإما شر. وإما آيل إلى أحدهما، فدخل في الخير: كل مطلوب من الأقوال فرضها ونديها، فأذن فيه على اختلاف أنواعه، ودخل فيه ما يؤول إليه. وما عدا ذلك مما هو شر، أو يتول إلى الشر، فأمر عند إرادة الحوض فيه بالصمت". (ابن حجر، ج 10، ص 446).

رابعاً: اجتناب الألفاظ السيئة: لقد تظاهرت الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، على النهي عن الألفاظ البذيئة، والأقوال السيئة. قال سبحانه: { فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ } [الحج: 30]. وإنما قرن بين اجتناب الأوثان وقول الزور؛ لأن توحيد الله، والصدق في القول، من أعظم الخيرات [الرازي، ج 23، ص 223]. وقال تعالی: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقِ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ } [الحجرات: 11]. وهاته الآية نداء إلى المسلمين، ينهاهم عن إساءة القول، وذلك بتجنب السخرية والاستهزاء والازدراء بالناس.



وإن الإنسان ليندهش أمام إصرار الإسلام على تحبب الألفاظ الرذيلة حتى مع الحيوانات والجمادات. أما الحيوانات، فبينما جارية على ناقة، عليها بعض متاع القوم، إذ بصرت بالنبي صلى الله عليه وسلم، وتضايق بهم الجبل، فقالت: حل، اللهم عنها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة» [مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن لعن الدواب وغيرها، رقم (2596)، ج4، ص2005]. وأما الجمادات، فقد لعن رجل الريح - وقال مسلم: إن رجلا نازعته الريح رداءه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فلعنها -، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تلعنها، فإنها مأمورة، وإنه من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه» [أبو داود، كتاب الأدب، باب في اللعن، رقم (4908)، ج4، ص278]. ولأجل هذا المعنى، فلا مكان لخطاب الكراهية في الإسلام، حتى مع الكون والحيوان والجماد، فكيف بالإنسان المكرّم عند الله تعالى!

وإذا تمهد هذا، واستبان وجهه، فقد خصّص الغزالي (550هـ) كتاباً لهذا الشأن في إحيائه، أسماه كتاب آفات اللسان، فأوصلها إلى عشرين آفةً، يجب على المسلم اجتنابها، مثل: الغيبة والنميمة والفحش والخوض في الباطل وإيذاء الخلق وهتك العورات والخصومة وغير ذلك (إحياء علوم الدين، ج3، ص108).

خامساً: استشعار مسؤولية خطورة خطاب الكراهية: إن شأن اللسان خطير في الرؤية الإسلامية؛ لذا أمر الإسلام المسلمين بضرورة حفظ اللسان، والتفكير في الكلام قبل نطقه، وأن مسؤولية الكلمة عظيمة. قال تعالى: {مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ} [ق: 18]. وقال صلى الله عليه وسلم: "إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان فتقول: اتق الله فينا فإنما نحن بك، فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا" (الترمذي، أبواب الزهد، باب ما جاء في حفظ اللسان، رقم (2407)، ج4، ص605). وقد قال عقبة بن عامر رضي الله عنه: يا رسول الله! ما النجاة؟ قال: «املك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك» [الترمذي، أبواب الزهد، باب: ما جاء في حفظ اللسان، رقم (2406)، ج4، ص605]. وقال الترمذي: «هذا حديث حسن». وفي ضوء ما سبق، فإن الالتزام بهاته الواجبات الإسلامية منهج إسلامي أصيل لمناهضة خطاب الكراهية والتقليل من حدوئه في المجتمع.

5-الخاتمة

في ختام البحث، أرف أو أن تقييد النتائج وتسطير التوصيات:

5.1- النتائج

- يقصد بخطاب الكراهية، في الرؤية الإسلامية، كل تعبير، يثير تحريضاً على فعل سيئ، أو يشعل فتنةً، أو يفضي إلى عنفٍ، أو عصبيةٍ، أو تمييز بين الناس.
- ثمة عوامل أفضت إلى نشوء خطاب الكراهية، من أمعها: الجهل بالعلوم الشرعية وإساءة فهمها، والغلو والتطرف، والتعصب.
- قعد الإسلام سبلاً فعالة لمناهضة خطاب الكراهية، من أبرزها: تنشيط الخطاب الوسطي، والالتزام بالأخلاق الإسلامية، لاسيما في حقل الألفاظ والأقوال، وذلك بتوجيه الخطاب الأحسن إلى الناس أجمعين، وأن الصمت أوجب وأفضل من خطاب الكراهية، وأن مسؤولية الكلمة عظيمة في الإسلام.

5.2- التوصيات

1. اضطلاع المؤسسات الدينية، والمنتديات الفكرية، في العالم، بالعمل الدؤوب، والتعاون الجاد، من أجل مكافحة خطاب الكراهية.
2. قيام مؤسسات التعليم العالي، بعقد مؤتمرات وندوات علمية أخرى، تناقش موضوع خطاب الكراهية، وتدرس سبل مواجهته.
3. انتهاض وسائل الإعلام، بتخصيص برامج أسبوعية؛ بغية توعية الجمهور على خطورة خطاب الكراهية، وضرورة تجنبه.
4. ينبغي للحكومات وضع قوانين؛ قصد مساءلة مرتكبي خطاب الكراهية، وحماية الفئة المستهدفة من ذلك الخطاب، والتفريق بين حرية التعبير وخطاب الكراهية.



6-المصادر والمراجع

1. أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، **إحياء علوم الدين**، بيروت: دار المعرفة، د.ت.
2. أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني، **سنن أبي داود**، محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية-صيدا.
3. أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الغرناطي، (1408هـ/1988م). **الاعتصام**. تحقيق: أحمد عبدالشافي، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.
4. ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، (1418هـ). **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**. تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1.
5. أبو عبد الله محمد بن عمر فخر الدين الرازي، (1420هـ). **التفسير الكبير**. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط3.
6. محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري، (2000 م). **جامع البيان في تأويل القرآن**. تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1.
7. أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الثعالبي، **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. بيروت.
8. محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، (1395 - 1975 م). **الروح**. بيروت: دار الكتب العلمية.
9. محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي، (1395هـ/1975م). **سنن الترمذي**. تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2.
10. محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، (1422هـ). **صحيح البخاري**، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1.
11. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط.
12. ابن حجر العسقلاني، (1379هـ). **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب، بيروت: دار المعرفة، د.ط.
13. محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، (1411هـ). **المستدرک علی الصحیحین**. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.
14. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (1421هـ/2001م). **مسند أحمد**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1.
15. أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، (1420هـ). **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1.
16. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، (1399هـ/1979م). **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط.
17. أردوان مصطفى إسماعيل، **منهجية السنة النبوية في التصدي لمهددات السلم المدني: الغلو والتطرف أنموذجاً**، مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، السعودية، العدد 10، 2018.
18. أردوان مصطفى إسماعيل، عارف علي عارف، **أثر منهج الوسطية الإسلامية في ترسيخ السلم الاجتماعي في كوردستان**، مجلة القناطير العالمية للدراسات الإسلامية، المجلد 3، العدد 1، ماليزيا، 2016.
19. أديب إسحاق، جمال الدين أفغاني، ومجموعة من الباحثين، (1993م). **أضواء على التعصب**. دار الأمواج - بيروت، ط1.
20. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (2009م). **سنن ابن ماجه**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية، ط1.
21. محمود جمال محمد محمود، (2017م). **أثر التعصب الفكري في استقرار المجتمع وطرق علاجه**. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، العدد الخامس.
22. أنطونيو غوتيريش، (2020)، **الأمم المتحدة**. [على الخط]. يمكن الحصول عليه: <https://www.un.org/sg/ar/content/sg/articles/2019-06-the-wildfire-of-hate-speech> (يوم الزيارة 2020-4-9).
23. ماهو خطاب الكراهية (2020)، **مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات**، [على الخط]. يمكن الحصول عليه: <https://www.kaiciid.org/ar/news-events/news> (يوم الزيارة 2020-6-18).
24. أداما ديانغ (2020). **مفوضية حقوق الإنسان**. [على الخط] يمكن الحصول عليه: <https://www.ohchr.org/AR/NewsEvents/Pages/InterviewSpecialAdvisoronGenocideAdamaDiengonHateSpeech.aspx> (يوم الزيارة 2020-4-9).



میتۆدی ئیسلام بۆ رووبه‌رووبونه‌وه‌ی گوتاری رق و کینه: لیکۆلینه‌وه‌یه‌کی شیکارانه

عارف علي عارف

کۆلیژی معارف زانسته مۆفایه‌تیه‌کان / جامعه ئیسلامیه جیهانیه-مالیزیا
ardawan.ismael@su.edu.krd

أردوان مصطفى اسماعیل

کۆلیژی زانسته ئیسلامیه‌کان / زانکۆی سه‌لاحه‌دین-هه‌ولیر

پوخته

بابه‌تی گوتاری رق و کینه بۆته‌یه‌یه‌کی هاوچه‌رخ و، گوتاریکه رق و کینه له ئیوان ئایینه‌کاندا ده‌چینیت و، دوژمنایه‌تی له‌ئیوان گه‌له‌کانی جیهانداو، کلتووورۆشنبیری نه‌ته‌وه‌کاندا دروست ده‌کات. لێره‌وه، توێژینه‌وه‌ هه‌ولێ داوه میتۆدی ئیسلامی بخاته‌په‌روو بۆ قه‌لاچۆکردنی گوتاری رق و کینه. توێژینه‌وه‌ ئه‌و فاکته‌رانه‌ی پوونکردوته‌وه‌ که گوتاری رق و کینه دروست ده‌کهن وه‌کو نه‌زانینی زانسته ئیسلامیه‌کان و، توندپه‌وی و زیاده‌په‌وی. هه‌روه‌ها، توێژینه‌وه‌ میتۆدی ئیسلامی باسکردوووه‌ بۆ نه‌هه‌یشتنی گوتاری رق و کینه به‌ ئه‌کتیفکردنی رێبازی ناوه‌ندپتی ئیسلامی و، پابه‌ندبوون به‌ په‌وشته‌ به‌رزه‌کانی ئیسلام. له‌ ده‌ره‌نجامدا، ئیسلام گوتاری رق و کینه‌ی حه‌رامکردوووه‌، رێنوێنی موسڵمانانی کردوووه‌ بۆ ئاراسته‌کردنی گوتاری باش و باستر بۆ خه‌لك به‌تیکرای.

ووشه سه‌ره‌تاییه‌کان: ئیسلام، گوتار، رق و کینه، میتۆد، رووبه‌رووبونه‌وه.

Islamic Methodology in Confronting Hate Speech: An Analytic Study

Ardawan Mustafa Ismael

College of Islamic Sciences-Department of
Sharia/Salahaddin University-Erbil

Arif Ali Arif

College of Revealed Knowledge and Human Sciences-
Department of Fiqh and Usul al-Fiqh-International
Islamic University Malaysia

Abstract

The subject of hate speech has become a huge issue nowadays, and it is a discourse that cultivates hatred between religions, the incompatibility between the peoples of the world and the cultures of nations. Hence, the research sought to clarify the Islamic methodology to combat hate speech. The research made clear the reasons leading to the emergence of hate speech, the most prominent are: ignorance of the Islamic sciences, exaggeration and extremism. Likewise, the research demonstrated the approach of Islam to address hate speech by stimulating the moderate approach and adherence to Islamic ethics in the field of words and deeds. The research concluded that Islam forbade hate speech, and directed Muslims to present the good speech and the best one to all people. It is recommended that religious institutions, in the world, to strive to deepen the better discourse and accept the other.

Keywords: Islam, Speech, Hate, Methodology, Confrontation.